

## بحار الأنوار

[234] من الليالي: لا واٍ لا افارق رسول اٍ صلى اٍ عليه واله قال: فجعلت أحبس ناقتي عليه، فنزل جبرئيل على رسول اٍ صلى اٍ عليه واله فقال: هذا فلان وفلان وفلان حتى عدتهم قد قعدوا ينفرون بك، فقال رسول اٍ: يا فلان يا فلان يا فلان يا أعداء اٍ حتى سماهم بأسمائهم كلهم، ثم نظر فإذا حذيفة، فقال: عرفتهم؟ قلت: نعم برواحلهم وهم متلثمون، فقال: لا تخبر بهم أحدا فقلت: يا رسول اٍ أفلا تقتلهم؟ قال: إني أكره أن يقول الناس: قاتل بهم حتى ظفر فقتلهم (1)، فكانوا من قريش. 12 - يج: روي أنه صلى اٍ عليه واله لما توجه إلى تبوك ضلت ناقتة القصوى وعنده عمارة بن حزم قال كالمستهزئ: يخبرنا محمد بخبر السماء ولا يدري أين ناقتة، فقال عليه السلام: إني لا أعلم إلا ما علمني اٍ، وقد أخبرني الآن أنها بشعب كذا وكذا، وزمامها ملتف بشجرة، فكان كما قال (2). 13 - يج: من معجزاته أنه لما غزا بتبوك كان معه من المسلمين خمسة و عشرون ألفا سوى خدمهم، فمر صلى اٍ عليه واله في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان، فقالوا: ما أعجب رشح هذا الجبل؟ فقال: إنه يبكي، قالوا: والجبل يبكي؟ قال أتحيون أن تعلموا ذلك؟ قالوا: نعم، قال: أيها الجبل مم بكاؤك؟ فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان (3) فصيح: يا رسول اٍ صلى اٍ عليه واله مر بي عيسى بن مريم وهو يتلو: " نار وقودها الناس والحجارة " فأنا أبكي منذ ذلك اليوم خوفا من أن أكون من تلك الحجارة، فقال (4): اسكن مكانك (5) فليست منها إنما تلك الحجارة الكبريت، فجف ذلك الرشح من الجبل في الوقت حتى لم يرشئ من ذلك الرشح، ومن تلك الرطوبة التي كانت (6). (1) إذا ظفر قتلهم خ ل. (2) لم نجد هذا وما تقدم من الخرائج في النسخة المطبوعة، وقد ذكرت سابقا ان الخرائج المطبوع كالمخلص من النسخة التي كانت عند المصنف. (3) بكلام خ ل. (4) قد سقط من الخرائج المطبوع قوله: " فأنا " إلى ههنا. (5) اسكن من بكائك خ ل. (6) الخرائج: 189.